بسم الله الرحمن الرحيم

دول آسيا الوسطى تشارك في مبادرة العقبة

الخبر:

عُقدت في أستانا قمة تحت اسم مبادرة العقبة، خُصصت لموضوع الأمن في مجال الذكاء الاصطناعي. وشارك فيها رئيس كازاخستان قاسم جومارت توكاييف، وملك الأردن عبد الله الثاني، ورئيس طاجيكستان إمام علي رحمان، ورئيس تركمانستان سردار بردي محمدوف، ورئيس أوزبيكستان شوكت ميرزياييف، ووزير خارجية قرغيزستان جينبيك كولوباييف. وقد قيّم المشاركون بصورة مشتركة التهديدات التي تواجه الأمن، واتفقوا على التدابير الواجب اتخاذها لمواجهتها.

تأسست مبادرة اجتماعات العقبة عام ٢٠١٥ بمبادرة من ملك الأردن. وتهدف إلى تنسيق الجهود الأمنية والعسكرية بين مختلف الأطراف في العالم في مجال مكافحة الإرهاب، وتعزيز التعاون وتبادل الخبرات. وتُخصص كل دورة من دورات هذه القمة لمنطقة معينة.

التعليق:

في الآونة الأخيرة، بات النظام الأردني يشعر بأنه أصبح في خضم صراعات قد تؤدي إلى زواله، في ظل التوترات التي تشهدها المنطقة، ولا سيما مع تصاعد التوتر بين إيران وأمريكا، حيث يجد نفسه عالقاً في وسط هذا الصراع. كما أنه لا يزال يحافظ على علاقاته التاريخية مع كيان يهود، ويُعَدّ هذا من أبرز الدلائل التي تكشف خيانته للإسلام والمسلمين.

ومن هنا، يسعى الملك إلى إبراز نفوذه الوهمي على الساحة الدولية وإرضاء أسياده، من خلال التذرع بخطر "الإرهاب" والترويج لمبادرة العقبة. وقد أعلن طغاة آسيا الوسطى صراحة بأنهم سينضمون أيضاً إلى هذه العملية من الآن.

في الحقيقة، لقد بات واضحاً منذ زمن أن مفهومي الإرهاب والتطرف ليسا سوى وسيلتين لمحاربة الإسلام والمسلمين. فبذريعة هذين المفهومين، تُقيَّد الدعوة الإسلامية، ويُزجّ في السجون بالمسلمين الذين يطالبون بوحدة المسلمين وتطبيق الشريعة. وفي الوقت نفسه، تستخدم الأنظمة الدكتاتورية هذين المفهومين للحفاظ على سلطتها والقضاء على معارضيها. فعلى سبيل المثال، يُعتقل سنوياً مئات المسلمين في دول آسيا الوسطى بذريعة مكافحة الإرهاب والتطرف، وتُنفق هذه الأنظمة ملايين الدولارات من أجل ذلك.

وعليه، فإن هذه الأنظمة واهمة إن ظنت أن الخطوات التي تتخذها لتحقيق مصالح الكفار المستعمرين ستضمن لها البقاء على عروشها؛ ذلك أن المستعمرين يتجهون حيثما تكون مصالحهم وهيمنتهم، فلا أصدقاء دائمون لديهم، ولا تحالفات دائمة، بل ولا حتى عملاء دائمون. فإذا انتهت المنفعة التي يجنونها من حاكم أو نظام تابع لهم، أو رأوا أنه أصبح عقبة أمام مصالحهم، فإنهم يسارعون إلى إقصائه مع كامل محيطه السياسي. وإذا لم يستند النظام إلى شعبه في الحفاظ على حكمه وحماية أمنه، فلن يجد ولياً ولا نصيراً يحميه من أعدائه الطامعين.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

نور الدين أسانالييف